مصطلح "حاجز للخدمة" مقابل (كاونتر)

كان مجمع اللغة العربية الاردني في احدى جلساته عام ١٩٧٩ قد قرّ استعمال مصطلح « حاجز للخدمة » مقابل المصطلح الانكليزي Counter ، وقد عممه وزير المواصلات السابق ، الزميل الدكتور سعيد التل، على دوائر البريد لاستعماله بدلا من المصطلح الأجنبي ، كما كتب بذلك الى الاتحاد البريدي العربي . وقد اعترضت على هذا المصطلح وزارة المواصلات العراقية الشقيقة ، وكتبت بذلك الى الامانة العامة للاتحاد البريدي العربي ، ونقل الاتحاد اعتراضها الى الاردن ، ووصل الى المجمع .

وفي ما يلي صيغة الاعتراض العراقي ، ننشرها لأجل تبادل الآراء في الموضوع ، توصلا الى المصطلح الأصح :

آد /١/١٢/٩٢

الامانة العامة للاتحاد البريدي العربي

٥٢ نهج ابن شرف ــ تونس ــ الجمهورية التونسية

م / استخدام عبارة (حاجز للخدمة) بدلا من كلمة (كاونتر)

تحيـــة طيبة ،

يشرفنا الاشارة الى نشرتكم المرقمة ٧٩/٣٧ والمؤرخة في ٦/١١/٩٧٩

بخصوص استخدام عبارة (حاجز للخدمة بدلا من كلمة كاونتر) التي أقرها مجمع اللغة العربية الاردني،ولدى دراستنا لهذه التسمية الأردنية من الجوانب الواقعية والفنية واللغوية وجدنا أن لفظة (حاجز) لا تنطبق على المعنى الواقعي (العملي) واللغوي للتركيبات المشيّدة او المنصوبة كمواقع لأداء الخدمات البريدية في مداخل المكاتب البريدية،او ما يطلق عليها تسمية (شباك أو شبابيك البريد) ؛ ذلك لأن هذه التركيبات المستطيلة غالبا ما تقسم الى عدد من النوافذ (شبابيك) لتؤدي كل نافذة منها خدمة من خدمات المكاتب،حسبما يُمليه تعدد الخدمات وحجمها. وعلى ذلك فاننا نسمي النافذة باسم الخدمة التي تؤدى عليها،فنقول: (نافذة او شباك الطوابع) ، و (نافذة او شباك المسجلات) ، و (نافذة او شباك التوفير) . اذن فان هذه التركيبات ليست مجرد حاجز أو حواجز بين موقع وموقع،أو بين موظفي الخدمات البريدية وطالبي الخدمات ، بل انها اجهزة مركبة ومعدة لأداء الخدمات من الموظفين ، الى المواطنين . . وهذا هو البعد العملي والواقعي لها . . ومن الناحية اللغوية فان جملة شباك البريد بالانكليزية Post Office counter افرزت التسمية اللاتينية المختصرة (كاونتر Counter ،وشاعت على السن الموظفين البريديين العرب اقتباسا من زملائهم الأجانب،الذين كانوا يعملون في ادارات البريد العربية في بدايات تأسيسها وعندنا في العراق،ومنذ فترة عربنا هذه التسمية بعد الرجوع الى جذورها اللاتينية والعربية،فأطلقنا على التركيبات المستطيلة التي تنظم مجموعة شبابيك الخدمة البريدية باسم (المحسب)؛وهي ترجمة حرفية ومعنوية ومشتقة من الكلمات (حساب account) و (محاسبة accounting) و (محسب / شباك بريد Post Office counter) وعليه فان التسمية (المحسب) التي نستخدمها في العراق هي التسمية الواقعية واللغوية لهذه التركيبات التي تكوّن شبابيك البريد في المكاتب،وان التسمية الاردنية (حاجز) أو (حاجز

للخدمة) لا تنطبق على الواقع عمليا ولغويا،فالحاجز بالفرنسية obstacle/ Barriere /Barraie هو السد / المانع / العائق .

راجين التفضل بالاطلاع،وتعميم هذه التسمية على الادارات البريدية الاعضاء في اتحادنا البريدي العربي .

ننتهز هذه المناسبة لنعرب لكم عن أطيب أمانينا .

المدير العام
لهيئة البريد
نزار توفيق محمد

تعليق المجمع

ويرى المجمع أن المصطلح الذي تقترحه وزارة المواصلات العراقية ـ وهو : المحسب ـ كان يصح لو ان الحاجز ـ او الكاونتر ـ كان للحسابات او للمحاسبة ، ولكنه في الواقع ليس كذلك ؛ بل هو لتأدية خدمات متعددة للمواطنين : من بيع الطوابع ، الى البرقيات ، الى معاملات التوفير البريدي ، الى تسليم الرسائل المسجلة ، الى تسليم الطرود ، الى أمور اخرى متعددة . ومن هنا كان اقتراح المجمع استعمال مصطلح « حاجز الخدمة » لشمول كل الخدمات التي يؤديها موظفو الحاجز للجمهور .

والمجمع يرجو ان يعرف راي المجامع الشقيقة في هذا ، لتوحيد المصطلح في العالم العربي ، بدلا من الاستمرار في استعمال المصطلح الاجنبي الذي لا مبرر له .

(المحرر)